نزوى

نشرة أخبارية تصدرها ممثلية عمان في بيروت

شارع فردان ـ بناية البرازي ـ بيروت ـ تلفون ٢٤٧٦٩٢

العدد الثاني

١ ايلول ١٩٦٣

عماني يعاهد وطنه

من ديوان شعر عن عمان يقوم باعداده السيد عبد الرزاق الخالدي ممثل عمان في بيروت :

تغني يا عمان ولا تنوحي
فانت القلب مني انت روحي
ففي دنياك انسى كل همي
وفي ذكراك اشفى من جروحي
تغني في شبابك في بنيك
تغني عاليا .. لا .. لا تنوحي
سنبذل في سبيلك كل نفس
سنقتل في جبالك والسفوح
سنبني من جماجمنا فخارا ..
ومجدا خالدا عالي الصروح

موقف الثورة العمانية من شركات

النفط العاملة في عمان

يطالع القارىء في مكان اخر من هذا العدد صورة عن المذكرة التي ارسلها السيد عبد الرزاق الخالدي ممثل عمان في بيروت الى الرئاسة العامة لشركة شل الدولية وهي صاحبة الامتياز للتنقيب عن النفط في عمان وفي هذه الرسالة يشرح الممثل وجهة نظر الثورة العمانية وسياسة حكومة الامام غالب رئيس دولة عمان حيال الشركات الاجنبية العاملة في عمان.

وتتلخص وجهة النظر هذه بان الثورة العمانية تعتبر ان اي اتفاق معقود بين الشركات الاجنبية واية سلطة عدا سلطة الامام غالب ، وهو الرئيس الشرعي المنتخب لعمان ، هو اتفاق زائف .. وعليه فان اي عمل او نشاط تقوم به هذه الشركة او تلك يعتبر جزءا لا يتجزأ من العدوان البريطاني على عمان .

ومن ناحية ثانية ذكر الممثل في مذكرته الى رئاسة شركة شل ان هذا الموقف في حد ذاته ليس موقفا عدوانيا ضد الشركات العاملة في عمان بقدر ما هو ممارسة لحق وطني مشروع ، وان الثورة العمانية والحكومة العمانية اشد ما يكونان توقا ورغبة ملحة في تطوير عمان واستثمار مواردها بالتعاون المتكافىء مع الشركات والمهارات الفنية الاجنبية .. الا ان هذا لا يمكن الا بعد ان توقف بريطانية تدخلها في شؤون عمان .

المباديء التي اقرتها لسياستها العامة لجنــة حقــوق عمان في اجتماعها المعقود يوم ٢٠ فبراير ١٩٦٣

---

١ ــ العمل على تحرير عمان من الغزو البريطاني المسلح الذي استهدف اخضاع عمان لسلطان مسقط المزعوم .

٢ ــ السعي الى اعطاء شعب عمان حق تقرير المصير والاعتــراف باستقلال عمان برئاسة الامام المنتخب غالب بن علي انسجاما مع حقيقة عمان التاريخية وكما هو مثبت في معاهدة السيب .

٣ ــ رفض اللجنة بشدة مزاعم السلطان بالسيادة على عمان .. ويبطل هذا الزعم تاريخ اثني عشر قرنا من الاستقلال ، وكذلك دستور الدولة الذي ينص على وجوب انتخاب الحاكم انتخابا حــرا .

٤ ــ تاكيد عدم اعتراف اللجنة بسيادة السلطان على مسقط من حيث ان حكمه يستند على دعم بريطانيا المسلح له .. وان اللجنة تشجب هــذه السيادة المدعومة من الانكليز .

٥ ــ العمل على زيادة الحملة لكفاح عمان العادل من اجل الحريــة بالتعاون مع الفئات الانسانية الاخرى ذات الاهداف المشابهة .

٦ ــ عمل دعاية شاملة لحمل الحكومة البريطانية على تغيير سياستها القائــمة في عمان .

قصة عمانية

مريض ... حير الاطباء

« اخ .. !! » صاح الرجل عاليا بالم شديد وحسرة عميقة .. ثم ارتمى ارضا بين حي وميت في احد شوارع مدينة « بهلا » .. فاجتمع الناس من حوله هلوعين مذعورين لحاله .. ماذا جرى لسالم وهو الشاب المفتول العضلات القوي البنية ؟ ماذا حصل لهذا العملاق الذي كان بالامس يتمختر بخيلاء في شوارع المدينة .. نفسه شامخة للسماء وكبرياؤه يطاول برج الجوزاء .. ولماذا لا يكون كذلك وهو الفخور بتاريخ بلاده وبطولات اجداده الامجاد وهو المغتذي بخيرات عمان ولذيذ فاكهتها والمسبح بنعمائها وعطائها ـ فهواؤها شفاء وماؤها دواء وربوعها فياء وسماؤها صفاء وديارها رجاء ومقامها هناء ـ كيف لا يشمخ سالم عاليا وكيف لا تزهو نفسه جذلا وحبورا بهذا الخير الجزيل يعم دياره الطاهرة .

ولكن ماذا جرى له اليوم وماذا اصابه .. لقد حمله احباؤه الكثر مغشيا عليه ونقلوه الى بيته القريب شفتاه مطبقتان واطرافه لا تؤتي حراكا .. ايبكيه شباب البلدة .؟ كلا .! ان البكاء ليس من شيم اهل عمان .. ثم ان سالما لا تزال الروح تدب فيه ولا يزال تنفسه شبه طبيعي وما عليهم الا عرض امره للطبيب .. ولكن من اين الطبيب .؟ هل في عمان اطباء .؟ لقد جلب الانكليز جنودا وضباطا ولم يجلبوا اطباء وبنوا الثكنات العسكرية والمنشئات الحربية ولكنهم لم يبنوا مستشفى واحدا ولا حتى مستوصفا يؤمه المحتاجون ..

مضى اليوم الاول والثاني والثالث وسالم لم يطرا عليه تحسن فتداول اهله واصدقاؤه الامر فيما بينهم وقرروا ضرورة تسفيره الى خارج البلاد وعرضه على الاطباء .

وعن طريق الظهران تم نقل سالم بالطائرة الى مدينة القاهرة حيث مشاهير الاطباء ونبوغ العلماء .. فادخلوه اعظم مستشفيات القاهرة ، وكان اول من فحصه طبيب مختص بالصحة العامة فحصا دقيقا لم يظهر على

اثره سبب معين لما يشكو منه سالم فحوله الى اخصائي بالامراض الداخلية الذي لم يجد هو الاخر بعد ان فحصه اية علة معينة يشكو منها جسم المريض ونصح ان يحول على استاذ الامراض العصبية في جامعة القاهرة فتاكد لهذا الطبيب ان اعصاب سالم بخير وليس فيها اي خلل او عطب .

فاحتار الاطباء في امر سالم وانزووا في احدى غرف المستشفى واقفلوا الباب عليهم وراحوا يتدارسون امر هذا المريض العجيب الذي يقاسي مر الالام والاسقام وليس في كل جسمه عارض واحد من اعراض المرض . وزادت دهشتهم بعدما اعادوا فحص المريض ثانية وتمعنوا مليا في نتائج الكشف والتحاليل الطبية .. ولكن دونما طائل .

انها لظاهرة غريبة ليس لهؤلاء الاطباء بها عهد من قبل .. وامام هذا التحدي لجبروت الطب وسلطان العلم طرقت بال احدهم خاطرة ما لبثت ان تحولت الى اقتراح طرحه على ذوي المريض : لماذا لا تستشيرون طبيبا نفسانيا في امر ولدكم .؟ فلعلكم تجدون لديه الرجاء والامل .

ولكن اي رجاء واي امل يرتجى من طبيب نفساني وغير نفساني بعد هذه اللجنة من اساطين الطب التى عجزت عن كشف سر هذه المصيبة الكبرى التي حلت بولدهم .

ولكن الم يقل الشاعر : ما اضيق العيش لولا فسحة الامل . ؟ « فلنذهب الى الطبيب النفساني وامرنا لله » ثم حملوا مريضهم الى عيادة احد مشاهير اطباء النفس . فراح هذا يفحص ويتمعن ويكثر من الاسئلة ويطلب المزيد من الاجوبة عن كل ما يتعلق بحياة هذا الشاب اليافع الذي تحول بين عشية وضحاها من عملاق جبار الى رجل قعيد .

وبعد ان انتهى الطبيب من تاملاته وتساؤلاته نهض من على كرسيه الوثير وقال لاهل المريض : ان ولدكم مصاب بجرح بليغ في صميم كرامته ... ولا شفاء له الا بشفائها .

فهز الجميع رؤوسهم وحملوا سالما راجعين الى عمان والتحقوا فورا بمراكزهم بين صفوف المجاهدين يقاتلون باباء وفداء من اجل الكرامة المهدورة .

الا العرب

المعلوم عن سلطان مسقط سعيد بن تيمور انـه يكره العرب واسـم العرب وذكر العرب ويلعن الساعة التي خلقه الله فيها من دم عربي لا من دم انكليزي مثـلا ..

ولذلك فان جميع الاجانب العاملين في شركات البترول والمصالـح الاخرى في عمان هم من فئات غير عربية ولا يمكن ان يسمح بدخول عمان لاي عربي مهما كان السبب ويذكر عن السيد عبد الوهاب عزام سفير مصر سابقا في الباكستان انه رغب ذات مرة النزول من الباخرة ـ التي كـانت تقله الى مقر عمله ـ لزيارة مسقط اثناء توقفها في الميناء .. ولكنه كـم كانت دهشته عظيمة عندما رفض طلبه بفظاظة بحجة انـه لا يحمل تأشيرة دخول .. ! فاستغرب السفير عزام ذلك وقال لضابط الميناء : اولا انـه دبلوماسي ولا حاجة للفيزا وثانيا انه عربي ويريد زيارة مدينة عربية لمـدة ساعة فقط .. الا ان المسؤول اصر على منع السفير من النزول وحصلـت بينهما مشادة عنيفة ولكن دون جدوى .



ومنذ مدة قريبة .. ابرق المستر كلاف CLUFF احد مدراء شركة شل في عمان الى سلطان مسقط بظفار ـ حيث مقره الدائم ـ يستأذنه فيها بوصول وفد من الشـركة لمقابلته يتألف منه ومن مدير فرع قطر كودفري GOODFREY ومن السيد خالدي مستشار الشركة واحد كبار موظفيها .. وجاء جواب البرقية من السلطان مختصرا بهذه الكلمات :

CLUFF GOODFREY WELCOME

واما اسم الشخص الثالث ـ وهو السيد خالدي ـ فلم يسقط سهوا من البرقية وانما لان عمان محظور دخولها على العرب .

كيف تم فصل لواء مسقط السليب
عن الوطن الام عمان

كانت عمان طيلة الف عام تنعم بحكم ديمقراطي انتخابي حر قلما نعمت به غيرها من الدول .. وكانت البلاد وحدة متماسكة وجميع اراضيها موحدة تحت الراية الشعبية المقدسة . راية حكم الشعب للشعب – التي تقوم من اجلها اليوم الانتفاضات الشعبية والثورات التحررية في شتى انحاء العالم .. كانت عمان طيلة هذه المدة دولة عظيمة هيبتها تقصم ظهر الغزاة والمستعمرين ، وكيانها شوكة في حلوقهم المتعطشة لابتلاع ديار العرب .. فما حاول نفر منهم التحرش بعمان الا وارتد خاسرا خاسئا يجرجر وراءه اذيال الخزي والعار والفشل .. وظلت عمان في ظل هذا الحكم الحر المستقر حتى عبثت به الايدي القذرة في اواخر القرن الثامن عشر حين عمد احد الولاة التابعين لسلطة الامام رئيس دولة عمان والمعين من قبله – عمد هذا الوالي – وهو احمد بن سعيد والي صور آنئذ ، الى فصل ولايته بتآمر الانكليز عن الوطن الام وعين ابنه « سلطان بن احمد » سلطانا وراثيا بعد ان كانت تنعم بالحكم الشعبي الانتخابي .. ثم اخذ هذا السلطان الجديد الزائف يعقد الاتفاقات مع المستعمرين الانكليز خولهم بموجبها التحكم في امور البلاد والسيطرة على مواردها ومرافقها وتسليم رقاب الشعب لنيرهم ، مقابل حمايتهم له من الثورات الشعبية التي قامت ضده لارجاع الولاية لحضن الوطن الام بل واكثر من ذلك بادر هذا الخائن الى الاستعانة بقوات الانكليز لتوسيع رقعة نفوذه فرحب الانكليز بذلك وشرعوا في الاعتداء على المدن الساحلية جميعا واخضعوها بقوة الحديد والنار والاساطيل لنفوذهم ولحكم السلطان الزائف الذي اصبح يسمى منذ ذلك الوقت ، سلطان مسقط .

وبذلك تمت هذه الجريمة القومية النكراء وفصل الساحل العماني باكمله عن الوطن الام عمان وكان ابطال هذه الجريمة هم الانكليز .. ويا ليت

الكارثة وقفت عند هذا الحد .. بل ان المعتدين الانكليز تمادوا في غيهم وحقدهم على الشعب العماني وقاموا بحملات عدوانية ضد عمان بقصد اخضاعها بكاملها لنيرهم .. وظلوا دائبين في محاولاتهم الفاشلة طيلة ١٥٠ عاما يتلقون الانكسار تلو الانكسار حتى جاء عام ١٩٥٧ حين فقدوا كل خلق وكل ضمير وكل انسانية وراحت طائراتهم النفاثة تمطر القرى العمانية الامنة وابلا من صواريخها المحرقة .. فاحالتها اثرا بعد عين وقتلت الوف الابرياء من شيوخ ونساء واطفال .. وشردوا حاكم عمان الشرعي المنتخب عن ارضه ووطنه وشعبه بعد ان احتلوا البلاد بمنطق شريعة الغاب ودستور القراصنة وقطاع ~~الواحة~~ الطرق .

وبهذا تكون فصول الجريمة قد اكتملت ـ وربما كانت افظع جريمة في التاريخ .

بين نارين

من المعروف عن سعيد بن تيمور سلطان مسقط ، انه منذ ان تولى الحكم قبل ثلاثين عاما ، يسكن في مقاطعة ظفار النائية ولا يزور مدينة مسقط التي يدعيها عاصمة ملكه ، الا كل ٥ او ٦ سنوات مرة واحدة ولمدة ايام قليلة يقضيها قابعا في قصره لايبرحه الا ساعة الرحيل .. وذلك بسبب عقدة الخوف من الشعب العماني التي استحكمت فيه منذ ان تولى السلطة. ... وكان طيلة هذه المدة يوزع اقامته بين لندن وظفار حيث يرتع بين مئتي زوجة سرية وخمسمئة عبد ..

اما الان وبعد اندلاع الثورة في ظفار ضد حكم الظلم والاستعباد وازدياد اعمال الثوار العمانيين الابطال في تلك المنطقة فان سعيد بن تيمور الموجود حاليا في لندن ـ حائر في امره ـ اين يستقر بعد اليوم واين ينام هنيئا .. ؟ ان اندلاع الثورة في الطرف الثاني من البلاد ـ ظفار ـ قد وضعه بين نارين . فاين المفر .

الله أعلم

منذ ان اندلعت الثورة العمانية وشركة البترول تتحاشى التمـــادي في اعمالها خشية ان يعمد الثوار الابطال كعادتهم الى نسف كل ما تقوم بـه من انشاءات .. وحدث قبل شهور قليلة ان استدعى السلطان ارباب الشركة مستفسرا عن سر تقاعسهم وجمود نشاطهم فشرحوا لـه الموقف وكيف ان جميع منشئاتهم التي باشروا باقامتها نسفـــها الثوار العمانيون وتسببوا بتخسير الشركة ملايين الروبيات .. وقبل ان يستمر مدراء الشركة في شرح وجهة نظرهم صاح بهم السلطان قائلا :

« انتم ابدأوا بمد خط الانابيب بين منطقة الجبال وسيح المالح وعنـد اصابة هذا الخط باي ضرر او تخريب فسيتم مسح المنطقة المجاورة لموضع التخريب عن بكرة ابيها » .

وهكذا كان وباشرت الشركة مد الانابيب .. ولكن هل رأيها مصيب .. ؟ اللـه اعلـم .

نبهان عبد الله في ذمة الله

قصفت يد المنون في القاهرة هذا الاسبوع غصنا يافعا من شجرة الشهامة والمروءة والخلق الدمث ، هو المرحـوم نبهان بن عبد الله النبهاني اثر مرض عضال اعيا نطس الاطباء وداء خبيث لـم يرحم في شخص نبهـــان الشباب الغض والسيرة القويمة والخصال الحميدة .. ولكنها ارادة اللـه التي اصطفته من بين الشباب ـ فانعم بها من ارادة واكرم بها من مشيئـة .

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جنانه والهم آلـه من بعده الصبر والسلوان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

أصدر الزعيم العماني سليمان بن حمير النبهاني بيانا حول خيانة صالح الحارثي قال فيه :

ان صالح الحارثي قبل كل شيء يجب ان يعرف عنه الراي العام العربي بصورة خاصة انه لم يشترك اطلاقا في القتال داخل عمان ، وانه خرج من عمان قبل الثورة بعدما فشل في التقرب الى السلطات العملية في مسقط التي رفضت استقباله وطردته خائبا من ظفار ، وكان هذا هو سبب خروجه من عمان والتجائه الى السعودية وعندما اشتعلت الثورة في عمان صيف ١٩٥٧ بقيادة الامام غالب بن علي ، كان صالح في ذلك الوقت خارج عمان ، واستغل ظروف الثورة في البلاد وادعى انه ممثل لعمان في الخارج حيث استطاع بهذا ان يجمع تبرعات كثيرة من الدول العربية والصديقة فاختلسها ، وكانت هذه الخيانة هي سبب النكسة التي اصابت الثورة في ذلك الوقت .

ولما وصل الامام ومجلس قيادته الى الدمام عام ١٩٥٩ طلبوا من صالح الحارثي ان يقدم كشفا عن الحسابات التي لديه خلال السنين الماضية فامتنع صالح الحارثي وتعند . وبما ان الامام وقادة الثورة على معرفة كافية بالدليل المادي ان أموال المكافحين العمانيين في يد صالح فانهم أمهلوه وطالبوه بالسر طوالي عام ١٩٥٩ ، ١٩٦٠ . وقد احيطت الجامعة العربية بكل ما حدث في حينه ، كما حاول كثير من المخلصين حمل صالح على تسليم اموال المجاهدين العمانيين ولكنه اصر على عدم تقديم كشف بالحسابات التي تحت يده ، رغم ان الدول العربية والدول الصديقة التي ساهمت بهذه المساعدات اخطرت الامام رسميا باستلام صالح لهذه المساعدات .

ولما فشلت جميع الجهود والمساعي والمحاولات التي بذلت لحمل صالح على تسليم اموال المجاهدين العمانيين وظهر على حقيقته وعرف عنه بالدليل القاطع انه اتخذ قضية الشعب العماني وسيلة للمتاجرة . اضطر الامام في أواخر عام ١٩٦٠ أن يصدر قرارا رسميا بعزل صالح الحارثي وقريبه محمد من مكتب القاهرة وابراهيم من مكتب دمشق . وقد ابلغت الجامعة الجامعة العربية رسميا بذلك ، وكذلك الحكومات العربية والصديقة مباشرة .

ومنذ ان عزل صالح الحارثي رسميا من الثورة واصبح لا يمثل الا شخصه فقط منذ ذلك للوقت وهو يسعى للنيل من قيادة الثورة ، فاستخدم اموال الثورة التي في حوزته للحفلات والنشاط المادي للثورة والقضية العمانية ظنا منه انه يستطيع بالكذب والتزوير والافتراء أن يغطي على خيانته وتبقى فضائحه وسط البلبلة محجوبة .

وبما ان قضية عمان هي قضية شعب ممثل من العلماء ورؤساء القبائل الذين بايعوا بالاجماع الامام الحالي غالب بن علي عام ١٩٥٤ . فانني احد المبايعين والموالي لسيادة الامام غالب بن علي رئيس دولة عمان استنكر افتراءات صالح الحارثي واتحدى ادعاءاته كلها . واحب أن أوكد بأن مجلس قيادة الثورة العمانية المكون من العلماء والزعماء العمانيين في الداخل والخارج هم الممثلون للشعب العماني وهؤلاء تحت قيادة رئيسهم المنتخب غالب بن علي الهنائي .

كما أوكد بأن الثورة العمانية ماضية في طريقها المرسوم ولن تتأثر بادعاءات الخونة والموتورين أصحاب المصالح وان الشعب العماني الذي يقاتل الاعداء لن يترك السلاح حتى تتحرر بلاده من الاستعمار والخونة والعملاء الذين يتاجرون بالقضايا الوطنية ويجمعون المال على جثث الضحايا والشهداء.

توقيع

سليمان بن حمير النبهاني